مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)
Industrial Economics Journal –Khezzartech
EISSN : 2588-2341 ISSN :1112-7856
المجلد 14 / العدد: 1 (2024) ص 278-302

التعليم الريادي الجامعي كمدخل هام لدعم الابتكار وريادة الأعمال بالإشارة إلى حالة الجامعة الجزائرية

University Entrepreneurship Education as an important input to support Innovation and entrepreneurship Referring to the case of the Algerian University

زحل حفاظ [1]*

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر) مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والأعمال

Zouhel.haffad@univ-jijel.dz

تاريخ الإرسال: 2023-12-16 تاريخ القبول: 2024-04-12

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التعليم الريادي الجامعي في دعم الابتكار وريادة الأعمال كدور هام تضطلع به الجامعات، من خلال دعم الانتقال إلى الجامعة الريادية، والتمكين من توليد المعارف ونشرها وتسويقها، ودعم روح والثقافة الريادية للطلبة الجامعيين، لتنمية مهارتهم في مجال الإبداع والابتكار بما يمكنهم من تجسيد مشاريع ابتكارية، وتوصلت الدراسة إلى أن الجزائر تسعى إلى تبني التعليم الريادي في سياسات التعليم العالي ودعم الانتقال بدور الجامعة إلى خلق مناصب شغل حقيقية، وتعزيز ذلك بمرافقة الطلبة، وهذا ما يمكنهم من إنشاء مؤسسات ناشئة وبراءات اختراع، حيث تظهر أهمية الاعتماد على برامج تعليم جامعية ريادية متخصصة لدعم بيئة الأعمال والمخرجات الابتكارية بما يعزز من تنافسية المؤسسات المحلية، وزيادة كفاءتها لتقليل من حدة البطالة والنهوض بالاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية: التعليم الريادي، الابتكار، ريادة الأعمال، الجامعة الجزائرية.

تصنيفات JEL: I29، O31، L26

Abstract

This study aims to highlight the importance of University entrepreneurial education in supporting Innovation and Entrepreneurship as an important role played by universities, by supporting the transition to a leadership university, Enabling the generation, dissemination and marketing of knowledge, and supporting the Entrepreneurial spirit and culture of university students, to develop their skills in the field of creativity and innovation, enabling them to embody innovative projects, The study concluded that Algeria seeks to adopt Entrepreneurial Education in higher education policies and support the transition of the role of the university to creating real job opportunities, and Reinforcing this by accompanying students, which enables them to establish emerging institutions and patents, The importance of relying on specialized Entrepreneurial University education programs To support the business environment and innovative and knowledge outcomes, thus enhancing the competitiveness of local institutions, increasing their efficiency to reduce unemployment and advancing the national economy.

Keywords: **Entrepreneurial Education, Innovation, Entrepreneurship, Algerian University.**

JEL classifications: I29, O31, L26

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة

إن من أهداف التنمية المستدامة هو التركيز على المعرفة والابتكار، وفي ظل المنافسة والتطورات التكنولوجية ظهرت مهام جديدة للجامعات تقع على عاتقها كربط العلم والمعرفة والأبحاث بسوق العمل، وتفعيل علاقتها مع محيطها من خلال الانتقال من الدور الأول والثاني إلى وظيفة الجامعة الثالثة وهي خدمة المجتمع، وهذا من خلال تزويد المجتمع بالكفاءات المعرفية التي تدعم ريادة الأعمال والابتكار في مختلف القطاعات، حيث أنه من خلال التحول في أجيال الجامعات وصولا إلى الجيل الخامس أصبحت الجامعات مبتكرة ومنتجة ومسوقة للمعارف، وعليه تظهر ضرورة الانتقال من الجامعة التقليدية إلى الجامعة الريادية لدورها في بناء اقتصاد المعرفة وتحقيق الابتكار، والاهتمام بالتعليم الريادي، من خلال دعم الثقافة الريادية والفكر الريادي.

إشكالية البحث:

في ظل إصلاحات قطاع التعليم العالي وعصرنته التي تنتهجها الجزائر، ومن خلال انتهاج سياسة ترمي إلى زيادة التواصل وتحقيق التقارب المتبادل بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي، ولترسيخ الريادية والابتكار بالتعليم الجامعي، مازالت الجزائر تعمل وتولي أهمية لتبني برامج وانتهاج سياسات تنموية فعالة تدعم وتشجع ذلك على مستوى الجامعات، وهذا للحصول على خريجي الجامعات مؤهلين لإنشاء مشاريع إبتكارية وقادرين على المبادرة والإبداع ورفع مساهمتهم في خدمة المجتمع، وعليه نطرح التساؤل الاتي:

كيف يمكن أن يساهم التعليم الريادي الجامعي في دعم ريادة الأعمال واستدامة الابتكار؟ وما مساعي الدولة الجزائرية لتحقيق ذلك؟

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في:

– التعرف على أهمية الانتقال إلى الجامعة الريادية من خلال تبني وتشجيع التعليم الريادي بالجامعات الجزائرية.

– تسليط الضوء على أهمية توجيه التعليم العالي لدعم ريادة الأعمال والابتكار من خلال ترسيخ ريادة الأعمال لدى الطالب الجامعي لدعم مهاراته وتنمية سلوكه الريادي.

– التعرف على واقع التعليم الريادي بالجامعة الجزائرية، وكذا مساعي دعم الريادية والابتكار على مستوى الجامعات.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

– التعرف على أهمية التعليم الريادي وأبعاده ومتطلباته.

– التعرف على دور البرامج التعليمية والتدريبية لريادة الأعمال في نشر ثقافة الريادية بما يعزز ويدعم الابتكار.

– التعرف على واقع دعم ريادة الأعمال والابتكار بالجامعة الجزائرية.

هيكل البحث: حيث تم تناول الدراسة في النقاط الآتية:

أولا: ماهية التعليم الريادي.

ثانيا: أهمية تبني إستراتيجية التعليم الريادي بالجامعة في دعم الابتكار وريادة الأعمال.

ثالثا: مساعي الجزائر لدعم الابتكار وريادة الأعمال من مدخل الجامعة الريادية والتعليم الريادي.

الدراسات السابقة:

– **دراسة دشة محمد علي وآخرون (2023)**: دور التعليم الريادي في تفعيل المقاولاتية في أوساط الطلبة – مبادرة الاستثمار وريادة الأعمال في التعليم العام والجامعي "ريادي" نموذجا، المجلد8، العدد1، وهي مقال منشور بمجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور وإسهامات التعليم الريادي في تفعيل المقاولاتية بشكل عام وفي أوساط الطلبة على وجه الخصوص باعتبارهم الطرف الأكثر قدرة وكفاءة على الإبداع والابتكار ومن ثم الولوج إلى القطاع المقاولاتي والمساهمة في خلق الثروة ودعم الاقتصاد، وتناولت هذه الدراسة شقين أحدهما نظري تم فيه التطرق للأدبيات النظرية

للموضوع والآخر تطبيقي تم فيه عرض أحد التجارب الناجحة في هذا المجال وهي مبادرة الاستثمار وريادة الأعمال في التعليم العام والجامعي "ريادي" كنموذج ناجح، والتي تعد إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني 2020 المنفذة في وزارة التعليم السعودية، وخلصت الدراسة إلى أن مبادرة ريادي تساهم بشكل كبير في إكساب الطالب مهارات سوق العمل، وترسيخ ثقافة المقاولاتية وتحفز الطلبة على العمل الحر والاستثمار في مشاريع خاصة بهم، وتوفير البيئة الحاضنة والملائمة لهم للإبداع والابتكار.

– **دراسة غريب الطاوس ودريد حنان (2019)**: التعليم المقاولاتي كآلية لتشجيع الابتكار المؤسسي لدى الشباب – دراسة عينة من الطلبة الجامعيين–، المجلد 3، العدد 2، وهي مقال منشور بمجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، وهدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التعليم المقاولاتي ودوره في تشجيع الابتكار المؤسسي، ولأجل ذلك تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، وبالضبط على طلبة قسم علوم المالية والمحاسبة الذي كان سباقا في إدماج مقياس المقاولاتية في المناهج الدراسية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة وتأثير للتعليم المقاولاتي على الابتكار المؤسسي للطلبة، حيث من خلال ما اكتسبه الطالب من معارف في مساره الدراسي وما تلقاه من مقاييس يمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة لإنشاء مؤسسة، وتذليل الصعوبات التي يمكن أن تعترضه.

دراسة:

Min Lv &al, (2022): Improving Education for Innovation and Entrepreneurship in Chinese Technical Universities: A Quest for Building a Sustainable Framework, Sustainability Journal, 14, 595.

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التعليم من أجل الابتكار وريادة الأعمال في الجامعات التقنية الصينية، من أجل التقليل من عدم التوازن بين جانب العرض لتدريب كفاءات التعليم العالي وجانب الطلب في التنمية الصناعية، ولتقييم ذلك وبناء على مؤشرات أداء محددة بما في ذلك براءات الاختراع والمنشورات والجوائز في المسابقات والتمويل المكتسب وبعض التمويلات الأخرى، بما في ذلك الجانب التنظيمي ومعدلات الرضا، يتم تقديمه ثم تطبيقه على حالة المعهد Changzhou للتكنولوجيا، ولتعزيز التكامل بين الصناعة والتعليم للابتكار وريادة الأعمال على الجامعات التقنية أن تغير نموذج تكوين

المواهب لديها، والذي يتضمن تغيير الهيكل التنظيمي ونظام المناهج الدراسية، وكذلك إجراء تعديلات في النظام البيئي للابتكار من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية الوطنية والإقليمية، وكذلك التقدم الاجتماعي.

– **دراسة أميرة علويط، امحمد فرعون، (2022)**: دراسة تقييمية لواقع التعليم الريادي لعينة من الجامعات الجزائرية سطيف، مسيلة، بسكرة (نموذج مقترح لتدريس برامج ريادة الأعمال)، وهي مقال منشور بمجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 8، العدد 2، وهدفت الدراسة إلى معرفة وتقييم واقع التعليم الريادي لعينة من الجامعات الجزائرية سطيف، المسيلة، بسكرة، حيث تمت الدراسة على عينة مكونة من600 طالب جامعي (سنة أولى ماستر دفعة 2020-2021) و60 عضو هيئة تدريس من خلال توزيع استبيان، بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع 27 عميد كلية من كليات جامعات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة في إرساء متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الجزائرية إلا أنها لم ترقى بعد إلى المستوى المطلوب، وذلك لحداثة تدريس برنامج ريادة الأعمال من جهة وافتقادها لخطة إستراتيجية لمنظومة ريادة الأعمال، بالإضافة إلى ضعف الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس والمحتوى الدراسي الخاص بريادة الأعمال.

2. ماهية التعليم الريادي

تكتسي توفير البرامج التعليمية المتعلقة بالابتكار وريادة الأعمال في قطاع التعليم العالي الكثير من الاهتمام، وهناك اهتمام كبير في تعليم ريادة الأعمال الجامعية على مستوى العالم، وعليه كانت طبيعة التعليم الريادي وأهميته ومحتوياته وأساليب تنفيذه وتأثيره موضع تدقيق أكاديمي متزايد، بصفة عامة يتكون تعليم ريادة الأعمال من أي برنامج تربوي أو عملية تعليمية لمواقف ومهارات ريادية، (Fayolle, Gailly, & Lassas-Clerc, 2006)

1.2. تعريف التعليم الريادي

تعرف ريادة الأعمال على أنها عملية لبدء مشروع جديد يرتكز على مفهوم الإبداع والابتكار عن طريق تحديد الفرص المتاحة في الأسواق، واستخدام الموارد المتاحة التي يمكن استغلالها، كما تعتبر أداة

للمواجهة مع تنافسية جديدة على الساحة وبسرعة هائلة للتغيرات وتعتبر من أهم القوى المحركة للاقتصاد. (Kraus & Kauranen, 2009)

يعتبر التعليم الريادي التعليم مدخلا هاما في إنتاج ونقل المعرفة ودعم الإبداع والابتكار، حيث تظهر أهمية التوجه لدعم الفكر والسلوك الريادي والثقافة الريادية، بما ينعكس على إنشاء مشاريع ومؤسسات ناشئة من خلال الاستثمار في رأس المال البشري (Fayolle, Gailly, & Lassas-Clerc, 2006, p. 702)

يضع تعليم ريادة الأعمال مفهوما لنظام التعليم الجامعي الذي يضع أساسا لإدارة المطالب الصناعية الحالية والمستقبلية المتنافسة للابتكار واستكشاف الفرص، وقد قدم التوجيه الأكثر وضوحا حول طرق تكوين الطلاب على ريادة الأعمال، (Horng & al, 2020) حيث يشمل تعليم ريادة الأعمال جميع الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الذهنيات والمواقف والمهارات الريادية وتغطي مجموعة من الجوانب مثل توليد الأفكار وبدء العمل والنمو والابتكار.(Fayolle, 2009)

إن الهدف من التعليم الريادي هو خلق أفراد مبادرين وقادرين على إنشاء مشروعات اقتصادية جديدة تتسم بالنمو وتجلب الثروة، وتوطيد العلاقة بين المجتمع الأكاديمي ومجتمع الأعمال. (Fayolle, Gailly, & Lassas-Clerc, 2006, p. 702)

من خلال المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" بدأ الاهتمام بالتعليم الريادي ضمن تقرير بعنوان تعليم الموجة التالية من رواد الأعمال حيث قام بإبراز العلاقة الإيجابية بين ريادة الأعمال والتعليم بغية تنمية رأس المال البشري اللازم لبناء مستقبل المجتمعات، فالتعلم الريادي يعد بمثابة أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة، ذلك أن التعلم الريادي يعمل على بناء مجتمع للمعرفة، كما يلعب دور حلقة الوصل في تقليص الهوة بين مؤسسات التعليم واحتياجات سوق العمل، فهو يساهم بتوفير فرص عمل وتغيير هيكل السوق من خلال خلق كفاءات ريادية للطالب والمتعلمين وإنتاج جيل رواد في الإبداع والابتكار لإحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي، مما يساهم في القضاء البطالة والفقر. (المطيري، 2019، صفحة 7)

ووفقا لدراسة منظمة التعاون والتنمية(OECD, 2008) في الميدان الاقتصادي المعنونة «الريادية والتعليم العالي »، يمكن تعريف التعليم في مجال ريادة الأعمال بأنه جميع الأنشطة الرامية إلى تعزيز

الذهنيات والمواقف والمهارات في مجال ريادة الأعمال، وتغطية جانب من الجوانب مثل توليد الأفكار، وبدء المشاريع، والنمو، والابتكار، ويشمل ترسيخ الثقافة في مجال ريادة الأعمال على تنمية صفات شخصية معينة، ولا يركز بالضرورة تركيزا مباشرا على إنشاء أعمال تجارية جديدة، ولذلك ينبغي أن تشمل أهداف التدريس في مجال الريادية ما يلي: (Janathan, 2008)

- تعزيز تنمية الصفات الشخصية ذات الصلة بالريادية، مثل الإبداع وروح المبادرة والمخاطرة والمسؤولية.
- يجب أن يساهم التعليم الريادي في زيادة وعي الطلاب بالعمل الحر كخيار وظيفي، الرسالة هي أنه لا يمكنك أن تصبح موظفا فحسب بل أيضا صاحب عمل.
- تشمل مجموعة من الصفات الشخصية ذات الصلة بريادة الأعمال، والقدرات والكفاءات لأصحاب المشاريع المحتملين.
- حل المشكلات: وذلك باعتبار المشاكل فرصا، واكتساب مهارات وأساليب وأدوات لحلها، وتطوير الكفاءات في مجالات التخطيط وصنع القرار والاتصال والاستعداد لتحمل المسؤولية.
- التعاون والربط الشبكي: تطوير الكفاءات الاجتماعية لدعم القدرة على التعاون، والربط الشبكي، وتعلم القيام بأدوار جديدة.
- الثقة بالنفس والتحفيز: تنمية الثقة بالنفس، وتعلم التفكير النقدي والمستقل.

وعليه إن التعليم الريادي هو اعتماد وتبني برامج تعليمية لبناء الثقة بالنفس وتنمية ثقافة الريادية لدى الطلاب، بما يمكنهم من إنتاج المعارف في ظل (المبادرة، والمخاطرة وتحمل المسؤولية) لبدء مشاريعهم والاستمرار فيها، وهذا ما يدفعهم ليكون رياديين ومبتكرين.

من أجل توفير تعليم ريادة الأعمال وتنمية خريجي ريادة الأعمال، تحدد الأدبيات ثلاثة أدوار رئيسية:(Davey, Hannon, & Penaluna, 2016, p. 173)

- **تطوير ممارسات التدريس وتعلم ريادة الأعمال**: هناك حاجة إلى تنفيذ ممارسات ريادة الأعمال، بما في ذلك المدرسين متعددي التخصصات، والتجريب والاكتشاف، وطرق التدريس المبتكرة، والمناهج التجريبية،

وهذا ما يمكن للجامعات من تشجيع الطلاب من خلال توفير التوعية والتعليم والتدريب في مجال ريادة الأعمال.

- **إشراك أصحاب المصلحة داخل وخارج الجامعة:** يجب على الجامعة إشراك أصحاب المصلحة داخل وخارج الجامعة، بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين ونواب رؤساء الجامعات ونوادي الطلاب والجمعيات ورجال الأعمال والشركات الأخرى، حيث تعمل هذه المجموعات كوكلاء في إنشاء أنشطة ريادة الأعمال.

- **خلق بيئة مؤسسية تمكينية:** يتمثل دور الجامعة الرئيسي في ريادة الأعمال في إنشاء نظام بيئي ريادي، والذي يتضمن قيادة واضحة، ووضوح الهدف، وترسيخ ثقافة الريادية وبناء القدرات.

2.2. متطلبات التعليم الريادي :يمكن إيجازها فيما يلي: (قاسم و سالم، 2012، صفحة 152)

- **البنية التحتية:** من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، والأجهزة ووسائل التدريب التي تسهل التعامل مع المحتوى الريادي، الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية.

- **الموارد البشرية:** وتعتبر تلك الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب، تدريبية متقدمة في ريادة الأعمال، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب...

- **البيئة:** وهي البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج تعليم ريادة الأعمال وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات حتى يتوفر التعامل والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

- **الاستفادة من التجارب السابقة:** الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق، كما يجب الإشارة إلى أهمية توفير البنية التحتية ونظم المعلومات، والتي تقدم الكثير من الخدمات المساندة مما يعزز القدرة على توفير فرص مشروعات جديدة والتمكن من المنافسة المحلية والإقليمية، كما أن الواحات العلمية وهي من المتطلبات الأساسية الداعمة لريادة الأعمال. (المطيري، 2019)

3.2. خصائص تعليم ريادة الأعمال

تتجسد خصائص تعليم ريادة الأعمال في تركيزها بشكل أساسي على خلق ثقافة ريادة الأعمال، فهي تساعد رواد الأعمال المحتملين على تحديد الفرص ومتابعتها، ولا يقتصر الأمر على تعزيز المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وفرص العمل الجديدة، فقط فهي تساعد الشباب على أن يصبحوا مبدعين وواثقين فيما يقومون به، حيث تم تحديد الخصائص الأساسية لتعليم ريادة الأعمال كنظام وفقا للباحثين على أنها: (Manish & Sunil, 2015, p. 24)

- وظيفة الابتكار.
- وظيفة تعزيز القيادة.
- وظيفة بناء تنظيمي.
- وظيفة الإنجاز العالي.
- وظيفة تتضمن إنشاء مؤسسة وتسييرها.
- عملية خلق قيمة للعملاء من خلال استغلال الفرص.
- التوجه القوي والإيجابي نحو تنمية المعارف، وتحقيق النمو في الثروة والتوظيف.
- تهتم بتغيير المواقف ودعم قدرات المخاطرة وتحويل الفكرة إلى أفعال، وبالتالي فإن تعليم ريادة الأعمال يحاول دائما غرس بعض المهارات، بحيث يمكن للفرد أن يلعب دورا محفزا للتغيير الاجتماعي والاقتصادي.

3. أهمية تبني إستراتيجية التعليم الريادي بالجامعة في دعم الابتكار وريادة الأعمال

يعتبر تعليم ريادة الأعمال وسيلة لتعليم القوى العاملة الجديدة في القرن الحادي والعشرين من خلال تمكين الطلاب من المهارات اللازمة في أي مجال من مجالات الدراسة والالتزام، وأن يكونوا مبدعين ومبتكرين ورياديين، ومن خلال تعليم ريادة الأعمال يتم تدريس وتطبيق المرونة والقدرة على التكيف، بحيث يمكن تحقيق النجاح مع تغير متطلبات القوى العاملة بمرور الوقت. (Dianne & al, 2016, p. 3)

1.3. برامج تعليم ريادة الأعمال بالجامعات المعاصرة (المقاربة البيداغوجية للتعليم الريادي)

أشارت المطيري إلى أن المهارات الأساسية لبرامج التعلم الريادي بالمستوى الجامعي العالي: تتمثل في مهارات الأعمال(التسويق – التخطيط – الإدارة)، الإبداع والابتكار والاتصال، المخاطرة واتخاذ القرار، التفكير الناقد وحل المشكلات، الثقة بالنفس ومعرفة المبادرة، التعرف على الفرص واقتناصها، العمل ضمن فريق، المثابرة والطموح، مهارات القراءة والكتابة والحساب، الاستقلالية، الدافعية والانجاز، القيادة والإدارة بالإضافة إلى المعرفة بفرص العمل المتوفرة (المطيري، 2019، صفحة 6)، ومن المتوقع أن يكون لإنشاء تعليم ريادة الأعمال تأثير فعال على اهتمام الطلاب ورغبتهم في أن يصبحوا رواد أعمال (Maritz, 2017)، بحيث يمكن تدريس ريادة الأعمال بطرق مختلفة، ويقترح (Pittaway & Edwards) أن نهج التدريس يمكن أن يكون "حول" و "من أجل" و "من خلال". (Pittaway & Edwards, 2012)

كما صنف تعليم ريادة الأعمال بإتباع ثلاث طرق مختلفة: (Manish & Sunil, 2015, p. 25)

- **التعليم "حول" المشروع (خلق الوعي)**، الدورات التدريبية النظرية التي تدرس "حول" ريادة الأعمال وتهدف إلى زيادة الوعي بريادة الأعمال، وتشجيع الطلاب على اختيار ريادة الأعمال كخيار مهني والنظر في العمل الحر.
- **التعليم "من أجل" المشاريع** (إعداد رواد الأعمال الطموحين للابتكار)، توجه الدورات العملية التي تدرس "من أجل" ريادة الأعمال لتشجيع الطلاب وتعزيز نواياهم ليكونوا رواد أعمال في المستقبل.
- **التعليم "من خلال"** المشروع (تدريب رواد الأعمال على التنمية والنمو) "من خلال" ريادة الأعمال بهدف الحصول على رواد الأعمال، ودعم إنشاء المشاريع الجديدة وتطوير الكفاءات الريادية.

2.3. محتويات برنامج تعليم ريادة الأعمال حسب أطوار ومستويات الدراسة الجامعية

يمكن أن يؤثر تعليم ريادة الأعمال على تفكير وعمل الأكاديمي أو الطالب، في حالة الأكاديميين قد يؤدي إلى أي شكل من أشكال التعاون بين الجامعة والأعمال، فبالنسبة للطلاب قد يؤدي ذلك إلى إنشاء مشروع جديد أثناء دراستهم، مباشرة بعد التخرج أو في مرحلة ما في المستقبل، كما قد يمكنهم كموظفين من التأثير على المنظمات للعمل بشكل أكثر ريادية (ريادة الأعمال الداخلية)، مما يفتح فرصا أخرى للفرد.(Gibb & Hannon, 2006)

الجدول رقم (01): محتويات برنامج تعليم ريادة الأعمال حسب مستويات الدراسة الجامعية

المستوى	الهدف التعليمي	المهارات والكفاءات المراد تحقيقها
ليسانس	مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الريادية	**المهارات الإدارية (التسييرية)** – تحديد الفرص واستخدام أدوات الإبداع. – تخيل وتصميم منتجات وخدمات جديدة. – بناء المشروع. – اكتشاف وإتقان الخطوات الأساسية لخطة العمل. **المهارات الأساسية (المفتاحية)** – الثقة بالنفس، معرفة الذات، الإبداع. – الأخذ بالمبادرة، الاستقلالية، إدارة المخاطر. – معرفة إدارة المشروع. – القيادة والديناميكية وإدارة الأعمال، العمل مع الفريق، والعمل بجهد وتصميم وعزيمة. – الرغبة في الانجاز وربطه بالواقع.
ماستر ودكتوراه	تعزيز ثقة الطلاب وقدراتهم على التعامل مع المستجدات، والاستفادة من المعلومات والموارد المفيدة (ذات المنفعة) من البيئة، للتحليل الفرص واختيار المشاريع	**المهارات الإدارية (التسييرية)** – الإبداع. – بناء مشروع، بناء وتقييم السيناريوهات. – تحليل السوق وتحديد الفرص الإستراتيجية. – بناء مخطط الأعمال. – تمويل المشروع. – تحديد وسائل تنفيذ المشروع: التسويق والمبيعات والإدارة الفنية وإدارة الموارد البشرية. – إخضاع المشروع للأساسيات القانونية وحمايته. – تطوير الرؤية الإستراتيجية. – التواصل مع المقاولين والمهنيين. – جلب الخبرة الريادية (اكتساب الإدارة والقيادة). **المهارات الأساسية (المفتاحية)** – روح المبادرة. – القيادة. – التجربة والمحاولة ولو مع الخطأ والإصرار والمثابرة. – مواجهة الواقع.

		– الانفتاح، الحلم، الفضول، البحث عن الإمكانيات الملموسة والقابلية للتطبيق (جدوى الفكرة). – معرفة التصميم. – الاتصال مع الفريق. – طرح أسئلة حول المستقبل من خلال اكتشاف عالم الأعمال.

Source : (Verzat, C, op, cit, 2012, P 29)

من أبرز الأدوار التي تلعبها الجامعات هي السعي للتنمية الاقتصادية، وغرس ثقافة ريادة الأعمال ودعم الطلبة من خلال برامج تعليمية وتدريبية حول ريادة الأعمال وإدارة الأعمال الحرة، حيث اتجهت العديد من الجامعات في أنحاء العالم إلى تصميم بعض البرامج التعليمية والمقررات الدراسية في ريادة الأعمال، بجانب تصميم برامج تعليمية لمنح درجة الماستر والدكتوراه في ريادة الأعمال، ويقع على عاتق هذه الجامعات مهمة تنمية الثقافة الريادية لدى الطلبة من خلال توفير العنصر البشري المؤهل للعمل الحر، والراغب في تحمل المخاطر، وتدريبهم علي تحويل أفكارهم ومقترحاتهم المبتكرة إلى مشروعات هامة، وإكسابهم مهارات إعدادها وتنفيذها، وتقديم كافة الاستشارات والدعم والتوجيه لهم.

3.3. أهمية التعليم الريادي الجامعي في دعم الابتكار وإنتاج المعرفة

لعبت الجامعة الريادية دورا مهما في تحقيق الابتكارات الاقتصادية وزيادة التنافسية العالمية والرفاهية الاجتماعية، لذا حفزت الحكومات تعليم ريادة الأعمال وتشجيع تطوير جامعات ريادية، حيث تعتبر الجامعة الريادية حاضنة طبيعية ومحرك البحث التجاري ومصدرا للمعرفة والتكنولوجيا الجديدة، كما تتمتع بإمكانية تعزيز شراكات الحلزون الثلاثي بين الجامعات والحكومات وقطاعات الصناعة، حيث تعد الجامعة القوة الدافعة لهذا الحلزون الثلاثي وعامل هام للابتكارات والتصنيع والتنمية المستدامة. (Alexander & Evgeniy, 2012)

في الواقع يرى صانعو السياسات في كل من أوروبا والولايات المتحدة، أن تعزيز ريادة الأعمال أمر بالغ الأهمية للوصول إلى مستويات عالية من النمو الاقتصادي والابتكار، (Oosterbeek & Al, 2010)، وترتكز الجامعات مؤخرا على موجة من الأنشطة الريادية من خلال تسويق الابتكارات القائمة

على البحث العلمي الجامعي، كما تحولت الجامعات للتركيز على المبادرات الريادية للطلاب والخرجين الجدد من خلال إفساح المجال لهم، وتكوين الشراكات الصناعية... (Wilson & al, 2018)

ترتبط آراء الطلاب حول تعليمهم في مجال ريادة الأعمال بإدراكهم للابتكار، ويعتبر تعزيز الابتكار من خلال تعليم ريادة الأعمال المهمة الأساسية للجامعات، ويعد الوعي الابتكاري والقدرة الابتكارية العملية الأساسية لأنشطة الابتكار لدى الطلاب، والتي تتأثر أيضا بشخصية المبتكر، حيث يجب أن يوفر النظام التعليمي للجامعات بيئة أكاديمية يمكن أن تكون بمثابة حافز للشركات الناشئة. (Xingjian & al, 2019, p. 2)

يزود تعليم ريادة الأعمال الطلاب بالمعلومات والمعرفة والموارد الأخرى التي يحتاجون إليها، وبالتالي تشكيل جو داعم للابتكار وريادة الأعمال، والحد من عدم اليقين البيئي، وخلق بيئة جيدة للابتكار والتنمية، كما يوفر تعليم ريادة الأعمال إدارة تعليمية شاملة لرواد الأعمال الطلاب، مما يساعدهم على ترسيخ القيم الصحيحة والأنظمة المعرفية، وتعزيز تصوراتهم للابتكار، وتجميع المعرفة الجديدة لتشكيل قدراتهم وشخصيتهم الابتكارية. (Xingjian & al, 2019, p. 3)

4. مساعي الجزائر لدعم الابتكار وريادة الأعمال من مدخل الجامعة الريادية والتعليم الريادي

تعمل الجزائر على تبني التعليم الريادي في الجامعات لماله من دور في نشر ثقافة ريادة الأعمال وتوجيه الطلبة وتحفيزهم من خلال تدريسهم ومرافقتهم، بما يمكنهم من تطوير قدراتهم وتنمية وتوجيه معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم، وتعزيز المبادرة والمخاطرة لتمكينهم من إنتاج وتطبيق معارف جديدة وإنشاء مشاريعهم.

1.4. التعليم الريادي بالجامعة الجزائرية

يهدف التعليم العالي في الجزائر ووفقا للمادة 3: إلى مساهمة المرفق العمومي للتعليم العالي بصفته إحدى مكوني المنظومة التربوية في:

- تنمية البحث العلمي والتكنولوجي واكتساب العلم وتطويره ونشره ونقل المعارف.
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمة الجزائرية عن طريق تكوين إطارات في كل الميادين.

– الترقية الاجتماعية بضمان تساوي الحظوظ للالتحاق بالأشكال الأكثر تطورا من العلوم والتكنولوجيا لكل من تتوفر فيه المؤهلات اللازمة.

تماشيا وأهداف نظام (ل–م–د) ليسانس، ماستر، دكتوراه– الذي اتبعته الجزائر منذ العام الدراسي 2004–2005، أطلقت بعض التخصصات في ريادة الأعمال وبعض التخصصات ذات العلاقة، وجهت لطلبة مرحلة التدرج 2 لتحضير شهادة الماستر، والتي انطلقت منذ 2007–2008 ومازالت تدرس إلى يومنا هذا، وتمثلت هذه التخصصات حسب الحوصلة الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمرحلة الماستر حسب الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): التخصصات المدرسة لطلبة الماستر بالجامعات الجزائرية في ريادة الاعمال

التخصص	الكلية / الجامعة
الاتصال والمقاولاتية 2009–2010	العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال–جامعة عنابة–
إدارة اقتصادية للأقاليم والمقاولاتية	– جامعة عنابة–
تسيير المشاريع	–جامعة باتنة–
إدارة اقتصادية للأقاليم والمقاولاتية	جامعة–بجاية–
المقاولاتية	جامعة–بسكرة–
إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	جامعة معسكر
المقاولاتية وتسيير المؤسسة	جامعة–الجلفة–

المصدر: (البصلي، 2018، صفحة 87)

إن قرار–رقم799–المؤرخ–في–7–جويلية2022 المحدد لبرنامج التعليم لنيل شهادة ليسانس ريادة الأعمال لدى الجامعات والمراكز الجامعية ومؤسسات التكوين العالي، ميدان علوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص ريادة الأعمال، والذي يضم وحدات التعليم، وعناوين المواد المدرسة مع الأرصدة والمعاملات وطريقة التقييم خلال السداسيات الستة، يبين ايلاء الحكومة الجزائرية أهمية لتدريس ريادة الأعمال كتخصص في مستويات الطور الأول والطور الثاني، وكذلك في الطور الثالث.

2.4. الابتكار وإنتاج المعرفي

يعتبر الابتكار إحدى ركائز تنافسية المجتمعات، كما يمثل أحد أعمدة اقتصاد المعرفة الأربعة، حيث تعتمد الاقتصاديات الناجحة في العالم على تنمية رأس المال البشري والابتكار هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي، وعليه تظهر أهمية التعرف على المؤشرات الرئيسية للابتكار العالمي، وباعتبار الابتكار والمعرفة كأحد أهم مخرجات التعليم العالي والجامعات.

1.2.4. مؤشر الابتكار العالمي للجزائر

في سنة 2022، حصلت الجزائر على 16.7 نقطة من أصل 100، لتحتل المرتبة 115 في العالم من أصل 132 دولة شملتها الدراسة، وبذلك تقدمت 5 مراكز مقارنة بالعام 2021، كما تحتل الجزائر المرتبة 110 عالميا في الوسائل المنفذة من حيث الابتكار (المدخلات) ، مسجلة زيادة قدرها 2 مرتبة مقارنة بعام 2021، وتحتل المرتبة 118 عالميا في النتائج (المخرجات)، مسجلة زيادة قدرها 10 مراكز مقارنة بعام 2021 .

حسب المحاور تم الحصول على أفضل ترتيب للجزائر بالنسبة لركيزة "رأس المال البشري والبحث" حيث احتلت المرتبة 82 في العالم، ومع ذلك فقد انخفض الترتيب بمقدار 8 مراتب مقارنة بعام 2021 وسجلت ركيزة "البنية التحتية" المرتبة 102 على مستوى العالم، انخفاضا قدره 6 مراتب مقارنة بالعام الماضي، حيث تظهر خمسة من الركائز السبع لمؤشر الابتكار العالمي تقدما مقارنة بعام 2021، على النحو التالي:

الجدول رقم (03): تطور ركائز مؤشر الابتكار العالمي للجزائر

الركائز	ترتيب GII 2022	التطور2021– 2022
1. المؤسسات	99	+5
2. رأس المال البشري والبحث	82	-8
3. البنية التحتية	102	-6
4. تطور السوق	125	+7
5. تطور الأعمال	120	+4
6. إنتاج المعرفة والتكنولوجيا	118	+7
7. الإنتاج الإبداعي	109	+9

(وزارة التعليم العالي، 2022، صفحة 13)

2.2.4. براءات الاختراع والملكية الفكرية بالجامعات الجزائرية

تعتبر الملكية الفكرية كمحور أساسي في عملية نقل المعرفة وتثمين نتائج البحث والمشاريع الابتكارية، حيث تشمل ما يلي (التراخيص، العلامات، والتصاميم الصناعية).

الشكل رقم (01): طلبات براءات الاختراع بالجامعات الجزائرية

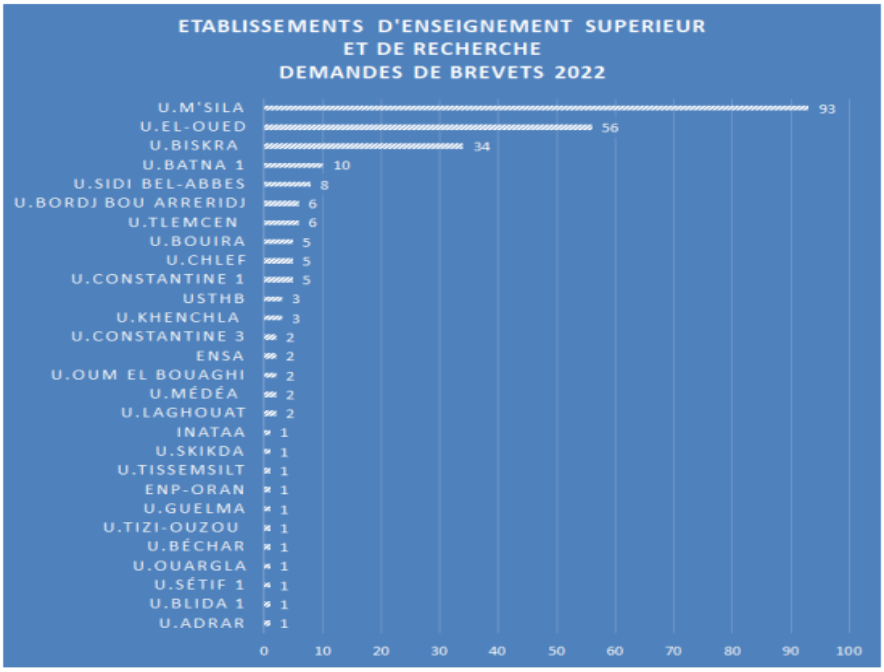

المصدر: (وزارة التعليم العالي، 2022، صفحة 5)

يبين الشكل أعلاه طلبات براءات الاختراع على مستوى مؤسسات التعليم العالي والجامعات لسنة 2022، حيث سجلت جامعة المسيلة المرتبة الأولى ب 93 براءة اختراع.

نلاحظ ضعف ترتيب الجزائر في مؤشر الابتكار، ومن أجل دعم هذا الأخير واستدامته، تعمل الجزائر على تبني ريادة الأعمال ودعمها على مستوى التعليم العالي من مدخل ترسيخ التعليم الريادي ودعم الابتكار من خلال العمل على:

– الانتقال بالطالب الجامعي من مجرد باحث عن منصب عمل إلى مقاول خلاق للثروة ولمناصب الشغل من خلال القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022، والمتضمن تحديد كيفيات إعداد

مشروع مذكرة تخرج للحصول على ''شهادة- مؤسسة ناشئة''، وبموجب هذا القرار، فإنه بإمكان الطلبة المقبلين على إنجاز مذكرات التخرج في الماستر أو مهندس أو أطروحات الدكتوراه، في إطار آلية ''شهادة- مؤسسة ناشئة''، الاستفادة من عدة مزايا من بينها الحصول على وسم ''مشروع مبتكر'' أو مؤسسة ناشئة.

– تهدف الوزارة إلى حملة تحسيسية واسعة على مستوى المؤسسات الجامعية لحث الطلبة على تحويل أفكارهم المبتكرة ضمن شهادات الماستر والدكتوراه إلى مشاريع فعلية والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

– إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، وتتشكل اللجنة التي تم إنشاؤها بموجب القرار رقم 1244 المؤرخ في 25 سبتمبر 2022، من ممثل لوزير التعليم العالي والبحث العلمي والقطاعات الوزارية ذات الصلة ووكالات وهيئات من عالم الاقتصاد والصناعة، بالإضافة إلى ممثلي الوكالات والهيئات ذات العلاقة بالابتكار والتطوير والتحويل التكنولوجيين والمدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وخبراء جامعيين، إن الهدف من إنشاء هذه اللجنة التي تعمل تحت الإشراف والوصاية المباشرة لوزير التعليم العالي هو: (وكالة الانباء الجزائرية، 2022)

– استثمار مخرجات التكوين والبحث الجامعيين وتوظيفهما في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق جيل من رواد الأعمال الجامعيين من ذوي المبادرات الخلاقة والمبدعة للمساهمة في تشغيل خريجي مؤسسات التعليم العالي والحد من البطالة.

– المتابعة والمرافقة لحاضنات الأعمال ومراكز الدعم التكنولوجي والابتكار.

– تعمل اللجنة كذلك بالتنسيق مع المؤسسات الجامعية والبحثية على خلق الظروف المناسبة والبيئة الملائمة لتمكين الطلبة الجامعيين المبتكرين من وضع مشاريعهم الابتكارية حيز التطبيق والإنجاز الفعلي، وتقوم اللجنة بوضع الأطر التنظيمية والتقنية لربط الصلة بين وزارتي التعليم العالي واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والصغيرة، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالمشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين الحاصلين على وسم (+label، لابل+).

– إنشاء روابط بين آليات الدعم العمومية، كالصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة والوكالة الوطنية لدعم وترقية ريادة الأعمال لتيسير وتسهيل تمويل المشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2022)

لقد تم في هذا الصدد إنشاء مصالح خدمات مشتركة للبحث، ومنصة رقمية "IBTIKAR" تسعى إلى تجميع كل هذه المصالح من أجل الربط بين المؤسسات الجامعية والبحثية، والقطاع الاقتصادي، حيث تتمثل أهم المنصات العلمية والرقمنة في النقطة الآتية.

3.4. الرقمنة – المنصات العلمية (وزارة التعليم العالي، 2021، الصفحات 27-30)

– إنشاء منصة رقمية منصة ابتكار IBTIKAR : تسمح بالاستجابة لمطالب طالب الدكتوراه فيما يخص التحاليل الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية بتمويل من المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي عبر الوكالات الموضوعاتية للبحث وبفضل الأرضيات التكنولوجية.

– منصة الباحث الجزائري Dz. RESEARCH :تشمل كل المعلومات الخاصة بالباحث والبحث العلمي وتسييره في الجزائر.

– منصة الإمكانات العلمية الجزائرية

– البوابة الجزائرية للطاقات المتجددة : تهدف إلى تحسين عملية الحصول على المعلومات العلمية والتقنية وتبادل للمعارف في مجال الطاقات المتجددة.

– دليل مخابر البحث : يسمح الدليل الإلكتروني لمخابر البحث بالحصول على البيانات الخاصة بمخابر البحث التابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

– الأرضية العلمية الجزائرية ASJP .

– منصة الابتكار : وضعت وزارة التعليم العالي رابط المنصة الرقمية "ابتكار" وإتاحتها لخدمة الطلبة المنخرطين في آلية شهادة مؤسسة ناشئة أو شهادة براءة اختراع.

تسجل الجزائر من سنة إلى أخرى تطورا ملحوظا في الاهتمام بمجال الملكية الصناعية والبحث العلمي التطبيقي بعد أن أنشأت وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة موجهة لدعم الابتكار على المستوى

الوطني وكذا استحداث شبكة وطنية متكونة من قرابة 100 مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار عبر مختلف جامعات الوطن للتوعية والتحسيس والمرافقة في مجال استحداث المشاريع وتجسيد الأفكار المبتكرة إلى غاية حماية الاختراع والعلامة التجارية. (وزارة التعليم العالي، 2023)

– **مراكز الابتكار والتحويل التكنولوجي:** يعد مركز الابتكار والتحويل التكنولوجي مؤسسة علمية تجمع الفاعلين من المجال المهني والبحث في مجال ما يمنح الخبرة العلمية للمؤسسات التي تملك الوسائل لإنجاز مراكز للبحث والتطوير، ويتيح تحويل التكنولوجيا بين هياكل البحث والمجال المهني (إنشاء مؤسسات مبتكرة واستغلال براءات الاختراع.) ... ، مراكز الابتكار والتحويل التكنولوجي منشأة لدى : (جامعة باتنة، جامعة بجاية، جامعة تلمسان، الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث سيدي عبد الله بالعاصمة).

4.4. الأجهزة الداعمة لربط الجامعة بالمؤسسة ودعم الابتكار (مرافقة المشاريع الابتكارية في الجامعة)

حسب (Sammut, 2005) إن المرافقة والتعليم يشكلان ركيزتان للتعلم الريادي أين تكون المهمة النهائية هي بعث روح المبادرة، وعليه نجد بالجامعة دار المقاولاتية التي تعتبر كهمزة وصل بين الرواد المرتقبين من الطلبة وأجهزة الدعم، وتتمثل مهام دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية في: (البصلي، 2018، الصفحات 101-102)

– التحسيس للريادة (من خلال محاضرات، موائد مستديرة حول لماذا وكيف نبادر...)

– التكوين للريادة مرتكزا على وضع حيز الواقع ورشات تكوين للطلبة الراغبين في معرفة أكثر (وهذا بالتركيز على التطوع ودمج مواد في مسارات التعليم).

– المرافقة المسبقة مع الاستقبال، الإعلام وتوجيه الطلبة حاملي مشاريع بعلاقة مع الفاعلين في الإنشاء المتواجدون في الإقليم. ومن أهم أنشطة دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية:

– أيام إعلامية وتحسيسية.

– أيام دراسية تنظم بالكليات.

– الجامعات الصيفية: حوصلة لإنشاء مؤسسات، بمشاركة شركاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب– مواد حول السيرورة الريادية ومخطط الأعمال– مسابقات أحسن مخطط أعمال. (البصلي، 2018، صفحة 102).

إن المشاريع المبتكرة المسجلة بالجامعات تتم مرافقتها من خلال الهيئات المتواجدة فيها، كحاضنات الأعمال، ودور المقاولاتية، مراكز الدعم التكنولوجي والابتكار، مكتب الربط بين المؤسسة والجامعة، وهذه الواجهات تقوم بدور محوري في عملية المرافقة، كل في مجاله، فحاضنات الأعمال ترافق الطلبة أو المشاريع ذات التوجه الابتكاري، أما دور المقاولاتية فترافق المشاريع ذات البعد الاقتصادي، في حين مراكز الدعم التكنولوجي والابتكار ترافق الطلبة في مجال التحسيس بالملكية الفكرية وإيداع براءات الاختراع، أما مكتب الربط بين المؤسسة والجامعة، يقوم بجلب الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، ومختلف الواجهات تقوم بدور المرافقة، والانتقال بذهنية الطالب من باحث عن منصب شغل، إلى صانع للثروة ينشئ للمؤسسات الاقتصادية والناشئة والمصغرة. (ظويفي، 2023)

تهدف الجزائر إلى النهوض بالقطاع الصناعي، وخلق فرص حقيقية للابتكار، عن طريق وضع عدة آليات ومكانزمات مالية وإدارية واقتصادية، لخلق الثروة وتدعيم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدفع بعجلة التنمية، من خلال مشروعي شهادة جامعية–مؤسسة ناشئة وشهادة جامعية–براءة اختراع، وطالب ذو الخمسة نجوم، حتى تكون الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر على المجتمع، ويعمل قطاع التعليم العالي على تسطير برنامج لإنشاء حاضنات الابتكار وتطوير دور المقاولاتية داخل المؤسسات الجامعية، لتقوية وتدعيم روح الإبداع والابتكار، وترقية حرية المبادرة، وتطوير ثقافة المقاولاتية، ومرافقة الخريجين والباحثين في مساعيهم الهادفة إلى إحداث مشاتل مؤسسات وخلق مؤسسات ناشئة. (وزارة التعليم العالي، 2022)

5.خاتمة

في ظل مسيرة الجزائر الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة والقضاء على البطالة، ومن أجل دعم إنتاج المعرفة والتكنولوجيا والمخرجات الابتكارية، تظهر أهمية ترسيخ التعليم الريادي في النظام التعليمي الجامعي وتوجيهه لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا من خلال الاعتماد على برامج تعليم جامعية

ريادية متخصصة وفقا للميادين والشعب، حيث تسعى الجزائر إلى دعم وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال للطالب الجامعي وتوجيهها لدعم الابتكار والفكر الريادي، من خلال إدراج تخصص ريادة الأعمال وتدريسه كمقياس على مستوى الطور الثاني الماستر والطور الأول من جهة، وكذلك من خلال دعم ربط الجامعة مؤسسة بأجهزة وهيئات الدعم والمرافقة كدار المقاولاتية وحاضنات الأعمال، وكذا إنشاء وزارة تعنى بالحاضنات والمؤسسات الناشئة، وفتح صندوق جديد لدعم الشركات الناشئة، وتعزيز ذلك بالمنصات الرقمية مما يساهم في تطوير وتجسيد مشاريع مختلفة من طرف الطلبة المتخرجين مكنتهم من دخول عالم الأعمال.

نتائج البحث: من خلال ما سبق تم التوصل إلى ما يلي:

– التعليم الريادي يساهم في تنمية مهارات الطلبة ويشجع روح المبادرة وإنتاج المعارف، وهذا من خلال تبني برامج واستراتيجيات تعليمية تنمي ثقافة وروح الريادية لدى الطلبة الجامعيين، بما يمكن من كشف عن قدراتهم الابتكارية ودعمها.

– أهمية توفير البيئة التعليمة الداعمة لتبني وتكييف برامج التعليم الريادي (تدريسية وتدريبية) وفقا لاحتياجات المجتمع.

– إن ضمان تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمة الريادية ونجاحها واستمراريتها لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام بتوفير متطلبات التعليم الريادي بالجامعة، وترسيخ ثقافة الريادية لدى الأسرة الجامعية من خلال (برامج، تمويل، التكنولوجيات اللازمة، موارد بشرية مؤهلة، قيادة ريادية داعمة...).

– تولي الحكومة الجزائرية أهمية لتدريس ريادة الأعمال كتخصص في مستويات الطور الأول والطور الثاني، وكذلك في الطور الثالث من التعليم الجامعي.

– تعمل الجزائر على الاهتمام بريادة الأعمال ودعم الابتكار بالجامعات من خلال ايلاء أهمية للتعليم والمرافقة باعتبارهما ركيزتان للتعلم الريادي، وهذا من مدخل تعليم ريادة الأعمال لرفع مستوى مهارات الطلبة في مجال الإبداع والابتكار، والمرافقة من خلال حاضنات الأعمال ودور المقاولاتية لدعم المشاريع الابتكارية من جهة أخرى، حيث تم إصدار القرار 12/75 المتضمن شهادة _ مؤسسة ناشئة، شهادة _

براءة اختراع، وتدعيم ذلك بأجهزة المرافقة والربط الجامعة بالمؤسسة، بالإضافة إلى الاعتماد على الرقمنة لتعزيز ذلك.

توصيات البحث: من خلال ما سبق يمكن تقديم التوصيات التالية:

– فتح تخصصات وأقسام مختصة بتعليم وتكوين متكامل لريادة الأعمال والابتكار لمختلف مستويات الدراسة الجامعية، وتدعيم ذلك من خلال تبني البرامج والمناهج المتخصصة والمعتمدة التي تمكنهم من اكتساب المهارات الريادية.

– أهمية تطوير وتوجيه محتوى برامج التعليم الريادي واستراتيجياته على مستوى الجامعات الجزائرية لدعم وترسيخ روح وثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، ودعمهم وتشجيعهم وتحفيزهم للولوج إلى عالم الابتكار بما يمكنهم من خدمة قطاعات المجتمع وتغطية احتياجاته.

– تأهيل وتكوين جيد لأعضاء هيئات التدريس على مستوى الجامعات في مجال ريادة الأعمال والابتكار والتعرف على احتياجاتهم بغية نجاح برامج التعليم الريادي.

– محاولة الاستفادة من الدول الرائدة في التعليم الريادي، والاستفادة من التجارب والمناهج الدولية في برامج تعليم ريادة الأعمال بالجامعات المعاصرة والناجحة، وتكييف ذلك مع الواقع الجزائري بما يدعم الابتكارات ويعززها.

6. قائمة المراجع:

البحث العلمي في خدمة التّنمية ..الطّالب المقاول". (s.d.). Récupéré sur https://www.djazairess.com/echchaab/229638

Alexander, U., & Evgeniy, P. (2012). The entrepreneurial university in Russia: from idea to reality. *Perevodchikov Procedia - Social and Behavioral Sciences , 52* , 45 – 51.

Davey, T., Hannon, P., & Penaluna, A. (2016). Entrepreneurship education and the role of universities in entrepreneurship: Introduction to the special issue. *industry and Higher Education , 30* (3).

Dianne, H., & al. (2016). Entrepreneurship education: Process, method, or both? *Journal of Innovation & Knowledge , 3* (1), 125-132.

Fayolle, A. (2009, JUNE 12). .*Entrepreneurship Education in Europe: Trends and Challenges.* Consulté le 05 05, 2023, sur OECD LEED Programme: http://www.oecd.org/dataoecd/11/36/43202553.pdf

Fayolle, A., Gailly, B., & Lassas-Clerc, N. (2006). Assessing the impact of entrepreneurship educa-tion programmes: A new methodology. *Journal of European Industrial Training , 30* (9).

Gibb, A., & Hannon, P. (2006). Towards the entrepreneurial university. *International Journal of Entrepreneurship Education , 4*, 73–110.

Horng, J., & al. (2020). The roles of university education in promoting students' passion for learning. *knowledge management and entrepreneurialism. J. Hosp. Tour. Manag , 44*, 162-170.

Janathan, p. (2008). *local Economic and Employment Development (LEED).* Entrepreneurship and Higher Education, OECD .

Kraus, S., & Kauranen, I. (2009). Strategic management and entrepreneurship: Friends or foes?, 4 (1). *Journal of Business Science and Applied Management , 4* (1).

Manish, K. G., & Sunil, K. S. (2015). Entrepreneurship Education: Concept, Characteristics And Implications For Teacher Education. *Shaikshik Parisamvad (An International Journal of Education , 5* (1), 21-35.

Maritz, A. (2017). Illuminating the black box of entrepreneurship education programmes: Part2. *Education Learning , 55* (3), 234–252.

Oosterbeek, H., & Al. (2010). The Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurship Skills and Motivation . . *Eur. Econ. Rev , 54*, 442–454.

Pittaway, L., & Edwards, C. (2012). Assessment: Examining practice in entrepreneurship education. *Education + Training , 54* (8), 778–800.

Wilson, ..., & al. (2018). Catalysing entrepreneurship in and around universities. *Oxford Review of Economic Pol icy , 34* (4), 615-636.

Xingjian, W., & al. (2019). , How Does the Entrepreneurship Education Influence the Students' Innovation? Testing on the Multiple Mediation Model. *Front. Psycho , 10*.

البحث العلمي وزارة التعليم العالي. (2022). *إحصاءات براءات الاختراع، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.* تم الاسترداد من dgrsdt: https://dgrsdt.dz/storage/brevets/January2023/4DnaelWVrtrIx2S4DB4b.pdf

البحث العلمي وزارة التعليم العالي. (بلا تاريخ). *المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، إجراءات الاستفادة من خدمات المصالح المشتركة منصة الابتكار.* تم الاسترداد من http://ibtikar.dgrsdt.dz/

البحث العلمي وزارة التعليم العالي. (26-27-28 ديسمبر, 2021). نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر الوضع الراهن والآفاق المستقبلية.

تقرير مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. (2021). تم الاسترداد من https://www.wipo.int/tisc/ar/report/2021/

صفاء المطيري. (2019). التعلم الريادي. *المعهد العربي للتخطيط جسر التنمية* (149).

عباسي فضة البصلي. (2018). *التعليم لريادة الاعمال كمدخل لانشاء مؤسسة وخلق الانشطة*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع ونبلاء ناشرون وموزعون.

عبد الوهاب مجدي قاسم، و فاطمة الزهراء، سالم. (2012). *مستقبل جودة التعليم، التدويل وريادة المشروعات و لطريق إلى الجودة العالمية،ط1*، . مصر: دار العالم العربي للنشر.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (s.d.). Récupéré sur https://www.mesrs.dz/index.php/2022/12/06/inciter-les-etudiants-a-concretiser-leurs-idees-innovantes/

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2022). *إحصاءات براءات الاختراع 2022، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، ص13*. . تم الاسترداد من https://www.dgrsdt.dz/fr/brevet

المؤتمر الوزاري الخامس حول البحث، 5+5حواكشوط، حوار. (2022) .ا .ا ,وزارة التعليم العالي *والابتكار والتعليم العالي*. Récupéré sur https://www.mesrs.dz/index.php/2022/10/m-baddari-mettre-luniversite-algerienne-au-service-du-developpement-et-de-leconomie-nationale-ar/

وكالة الانباء الجزائرية. (28 09, 2022). *وكالة الانباء الجزائرية*. تاريخ الاسترداد 15 05, 2023، من https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/132113-2022-09-28-12-51-22

Industrial Economics Review (KHAZZARTECH)
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
Volume:14/ N°:1)2024)
Page 278 -302

University Entrepreneurship Education as an important input to support Innovation and entrepreneurship Referring to the case of the Algerian University

Zouhel Haffad [1*],

[1] University of Jijel - Mohammed Seddik Benyahia
Zouhel.haffad@univ-jijel.dz

***Received*: 16-12-2023** ***Accepted* : 12-04-2024**

This study aims to highlight the importance of University entrepreneurial education in supporting Innovation and Entrepreneurship as an important role played by universities, by supporting the transition to a leadership university, Enabling the generation, dissemination and marketing of knowledge, and supporting the Entrepreneurial spirit and culture of university students, to develop their skills in the field of creativity and innovation, enabling them to embody innovative projects, The study concluded that Algeria seeks to adopt Entrepreneurial Education in higher education policies and support the transition of the role of the university to creating real job opportunities, and Reinforcing this by accompanying students, which enables them to establish emerging institutions and patents, The importance of relying on specialized Entrepreneurial University education programs to support the business environment and innovative and knowledge outcomes, thus enhancing the competitiveness of local institutions, increasing their efficiency to reduce unemployment and advancing the national economy.

Keywords:
Entrepreneurial Education, Innovation, Entrepreneurship, Algerian University

JEL Classification Codes : I29 ; O31 ; L26

[*] **Corresponding author**